mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين- باب حق الزوج عَلَى المرأة 6

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين نقل الشيخ الحاكم النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

متابعين رياض الصالحين في باب حق الزوج على امرأته طبعا اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء - 00:00:18

متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن اسامة ابن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدي يعني بعد وفاتي - 00:00:31

ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء والفتنة هي كل ما يفتن الانسان عن دينه ان يصده عنه وقوله عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة المراد بالفتنة هنا الفتنة في امور الاخلاق والعفة - 00:00:45

فاعظم فتنة تتعلق بالاخلاق والعفة هي فتنة النساء واما ما يتعلق بالدين فاعظم فتنة تتعلق بالاديان هي فتنة المسيح الدجال كما ثبت بذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين خلق ادم الى قيام الساعة اكبر من فتنة - 00:01:07

المسيح الدجال وما من نبي الا وقد انذره امته وقوله ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء. هذا يشمل الزوجة والمرأة الاجنبية. فالزوجة قد تكون فتنة للانسان فاذا لم تكن الزوجة صالحة ولم يكن عندها خوف من الله عز وجل فانها تدعو زوجها الى - 00:01:32

الشر الى الشر والفساد فتدعوه الى عقوق والديه وتدعوه الى قطيعة رحمه وتدعوه الى الاضرار بظراتها وزوجاته وغير ذلك من اسباب الشر والفساد. وكذلك ايضا المرأة الاجنبية قد تكون سببا لافتتان الانسان بها - 00:01:58

فيفتتن بها ثم والعياذ بالله يقع في المحرم ويقع في الفواحش. فالنساء فتنة ولهذا قدمهن الله عز وجل في اية الشهوات في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير - 00:02:19

المقنطرة من الذهب والفضة الاية. وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخرق مستخلفكم فيها - 00:02:39

فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا التحذير من فتنة النساء. وان الواجب على الانسان ان يتقي هذه الفتنة وان يحذر - 00:02:59

اسبابها ومنها ايضا سد كل باب يكون سببا للفتنة بالنساء. وذلك ان على المرأة ان تعتني بحيائها وعفافها وحجابها وان تجتنب التبرج والسفور ومخالطة لان هذا من اسباب الفتن. ومنها ايضا حرص النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على امته. وذلك - 00:03:22

بتحذيرهم من كل ما يصدهم عن دينهم من الفتن سواء كان ذلك سواء كانت تلك الفتن يتعلق بالشهوات ام تتعلق بالشبهات؟ وذلك لان الفتن التي تصد الانسان عن دينه ترجع الى امرين فتنة الشبهات وهي التباس الحق بالباطل. فيرى الحق باطلا والباطل حقا - 00:03:52

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والنوع الثاني من الفتن فتنة الشهوات وهي الميل والانحراف بحيث يقدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله وما يحبه رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم - 00:04:22
ارني الحق حقا وارزقني اتباعه. ففي قراءة الحق اجتناب فتنة الشبهات في سلوك وفي قوله عليه الصلاة والسلام وارزقنا اتباعه فيه اتقاء لفتنة الشهوات ومن اعظم ما يقي الانسان من الفتن اولا تقوى الله عز وجل. فان تقوى الله تعالى سبب - 00:04:49
للوقاية من الفتن قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال عز وجل ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومنها ايضا الاعتصام بالله تعالى وبكتابه. وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:18
قال الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. وكذلك التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت - 00:05:38
منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. فقال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان امر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:05:58
من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. ومن اسباب الوقاية من الفتن الاكثار من الاعمال الصالحة. فان الاعمال الصالحة سبب لوقاية الانسان من الفتن - 00:06:20
قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. ومنها ايضا الرجوع الى العلماء الراسخين المعروفين بالعلم وحسن وحسن العقيدة والمنهج. فان هذا هو سبيل فان هذا هو السبيل - 00:06:40
الوقاية من الفتن. قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ومن ذلك ايضا اللجوء الى الله تعالى بالدعاء بان يثبت الانسان - 00:07:10
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فعليك ان تلجأ الى الله عز وجل بالدعاء ان يثبتك - 00:07:30
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. والله تعالى لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه عز وجل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:50